

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 364

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين خوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین - 00:00:02

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلاً مرحباً اهلاً ومرحباً بكم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذه رسالة طويلة الحقيقة وصلت من ابنكم عین دال ميم يقول ارجو عرض هذه - 00:00:22

رسالة على الشيخ محمد ابن عثيمین السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يقول لقد من الله على فضيلة الشيخ باكمال نصف قبل حوالي خمسة اشهر وقد اشترط علي عند العقد ان اسكنها في شقة منفصلة عن اهلي. بالرغم من وجود منزل والدي وهو - 00:00:42

كبير وبه حوالي اربعة عشر غرفة وليس في البيت سوى والدي ووالدتي واحسون وخدمة. وقد وافقت على الشرط كذلك وقد اشترطت على اه مؤخر المهر وقدره ما يقارب من اربعين الف وقد تكلف حوالي ثمانين الف ريال ما بين تأثيث الشقة وحفلة الزفاف وقيمة الذهب والمهر. المهم ابني - 00:01:02

بعد هذه الفترة تمنيت لو اني لم اوافق على شرط السكن فبدأت بمصارحة زوجتي برغبتي في السكن مع اهلي وقد رفضت ذلك على الرغم من سعة البيت وكبره. وقد حاولت بالترغيب احيانا وبالترهيب كذلك. ولكن بدون جدوى - 00:01:26

وعلت ذلك خوفها من المشاكل واصرت على عدم السكن معهم مع العلم ان والدي قد يحتاجني لانه رجل كبير ظهرت عليه امراض الشيخوخة وانا اكبر اخوانى. كذلك والدتي تعاني من امراض وقد اجريت لها عمليات. وكل هذا - 00:01:46

لم يشفع لدى زوجتي بالتنازل عن شرطها والموافقة بالسكن معهم. مع العلم بانني كلما قمت بزيارة اهله يقولون لي وكانهم يمنون علي نحن والحمد لله لم ننصر معك ولم نطلب منك مثل كثير من - 00:02:06

بس ويرون باني قد قصرت عليهم في مهرها وكسوتها ويقولون بانهم سهلوا مهمة الزواج بها بعدم كثرة الطلبات وكل ذلك بقصد ابني ازداد حبا لهم ولابنتهم. وبالفعل حدث العكس فصار في قلبي كره لهم ولابنتهم - 00:02:25

وكلما تذكرت الشقة وتکاليف الزواج والمؤخر اقول في نفسي هل هذا صحيح لم يكنروا علي سامحهم الله؟ المهم يا فضيلة الشيخ في ختام هذه الرسالة باني مصمم على الانتحال وهي ترفض فماذا اصنع يا فضيلة الشيخ محمد؟ هل اطلقها او اقوم بهجرها؟ وهل هناك - 00:02:46

وسيلة شرعية للتنازل من شرطها. افيدوني وانصحوني ماجورين اقول ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والامر بالوفاء بالعقد يتضمن الامر بوفاء اصله ووفاء وصفه - 00:03:06

وهو ما شرط فيه ويقول جل وعلا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج - 00:03:36

وكذلك جاء عنه صلی الله عليه وسلم انه قال المسلمين على شروطهم الا شرطنا حل حراما او حرم حالا وثبت عنه انه قال كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل - 00:03:56

ومفهومه ان الشرط الذي لا يخالف كتاب الله صحيح وبهذه النصوص يتبين انه يجب على اخي السائل ان يوفى بالشرط الذي اشترط عليه عند العقد وهو ان يسكن زوجته في محل منفرد عن اهله - [00:04:15](#)

والا يحاول اسقاط هذا الشرط بالتهديد لان المحاولة بالتهديد لاسقاط الشرط مخالفة لامر لامر الله عز وجل بالوفاء بالعقود وبالعهود ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج - [00:04:40](#)

فانت ان تتمكنت لن تبقيها في مكانها على الشرط الذي جرى بينكما فهذا هو المطلوب وارى ان ان تبقى كذلك وتنتظر لان المدة التي فاتت من الزواج مدة يسيرة فلتصر - [00:05:14](#)

ولتنظر حتى يطول الامد بينكما فربما تتيسر الامر في المستقبل وان لم تتمكن من ذلك فلا حرج عليك ان تطلقها في هذه الحال اذا كان لا يمكنكم البقاء معها - [00:05:39](#)

في في بيتها ولكن لتعلم ان الطلاق ليس بالامر السهل لان الطلاق كسل المرأة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كسرها طلاقها ولأن الانسان قد يطلق المرأة وهو يؤمل ان نجد من هو خير منها ولا يوجد - [00:06:09](#)

وربما يحصل له امرأة تكون اكثر مشاكل من المرأة ام من هذه المرأة واخيرا اكرر لأخي السائل ان يصبر وينتظر وبإمكانه ان يفي بهذا الشرط ويبيق مع زوجته وبر بواليه. نعم طيب يا شيخ - [00:06:33](#)

لانه لا تعارض بين هذا وهذا فالوقت واسع نكون عند اهلي ويكون عند زوجته ونسأل الله لنا وله التيسير او يا فضيلة الشيخ يأخذ الشقة القرية من اهله يكون اي نعم. نعم - [00:07:01](#)

او يأخذ السقة القرية ايضا ربما تهون الامر اي نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ اه المستمع اه من للبرنامج يقول هنا في هذا السؤال فضيلة الشيخ نعرف ان التسمية شرط - [00:07:19](#)

لابحة الذبيحة فهل اذا لم يسمى الذابح وانما سمي من حضر الذبح. هل يجزي ذلك التسمية على ذبيحة انما يطالبه بها الذابح نفسه. نعم. لا غيره. فإذا ذبح بدون تسمية - [00:07:36](#)

فالذبيحة حرام ولو ذبح ولو سمي من كان قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يذبح فليذبح باسم الله فجعله آآ التسمية من وظيفة الذابح لا من وظيفة غيره - [00:07:58](#)

وكل ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها فانها حرام لقول الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم - [00:08:23](#)

وذكر اسم الله عليه فقل الا السن والظفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم التسمية شرطا كانهار الدم واذا كانت المنخنقة حراما بكتاب الله عز وجل فان ما لم يذكر اسم الله عليه حرام ايضا - [00:08:38](#)

والآلية التي اشرنا اليها انفا وهي قوله تعالى ولا تأكلوا بما لم يكتب اسم الله عليه تدل دالة واضحة على تحريم الاكل مما لم يسمى الله عليه نعم بارك الله فيكم المستمعة نون عين الزلفي من السعودية تقول اه فتاة قامت بنتف حواجبها قبل علمها - [00:09:02](#)

عقوبة النص ولما آآ كبرت ندمت وتابت مع انها نتفت وهي صغيرة لجهلها الحكم في ذلك نعم الحكم في ذلك انه لا شيء عليها. طيب هنا كانت جاهلة وقت فعل المعصية - [00:09:28](#)

وهذه قاعدة عامة في جميع المعاichi ان الانسان اذا فعلها جاهلا او ناسيا او مكرها فانه ليس عليه اثم ولا عقوبة. جميع المعاichi اذا فعل الانسان ناسيا او جاهلا او مكرها - [00:09:52](#)

فانه ليس عليه اثم ولا عقوبة ولا كفارة فيما فيه كفارة لقول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا فقال الله تعالى قد فعلت ولقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به - [00:10:13](#)

ولكن ما تعمدت قلوبكم ولقول الله تعالى فيمن اكره على الكفر من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله - [00:10:32](#)

ولهم عذاب عظيم فاذا كان الكفر وهو اعظم المعاichi لا يؤاخذ به الانسان في حال الاكره فما دونه من باب اولى ولانه ورد عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - 00:10:50
ولانه وردت احاديث في قضايا متعددة بل جاء القرآن مع الاحاديث في قضايا متعددة تدل على انه لا اثم ولا كفارة على غير المتعمد
فمن ذلك قوله تعالى في جزاء الصيد - 00:11:11

في جزاء الصيد اذا قتله محرم قال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فاوجب الله الجزاء على من قتله متعمدا وفي الصيام قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم - [00:11:32](#)
فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه وفي صحيح البخاري انا اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهمما قالت افطرنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

ولم تذكر انهم امرروا بالقضاء واجبا لامرها به ولو امرروا به لنقل اليها فالملهم ان نصوص الكتاب والسنة العامة والخاصة تدل على ان الانسان اذا فعل المعصية - 00:12:10

المعاصي التي يفعلها ولكن هذا لا يعني - 00:12:31

ان يفرط الانسان السؤال عن الحكم ويقول انا لا اسأل اللي اجي ان اعمل كما يفعل بعض بعذ العامه يقولون لا تسأله عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم هذا خطأ - 00:12:54

بل يجب على الانسان ان يتعلم وان يعرف احكام دينه التي يحتاج اليها وكذلك ايضاً ينبغي ان يكون ذاكراً لما يلزمته في طاعاته حتى لا يسهو ويغفل بقدر المستطاع لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعنا - 11:13:00

نعم بارك الله فيكم. المستمعة نون عين من الزلفي تقول فضيلة الشيخ وانا اعاني من كثرة الوساوس وبالخصوص في الصلاة والوضوء فعندي اتوضا اشك في وضوئي فاعيده كذلك احيانا في الصلاة تشك - 00:13:32

بعدم قراءتي للفاتحة او غير ذلك فما الحل ؟ ارشدوني مأجورين الحل ان يتبعو الانسان بالله من الشيطان الرجيم اذا حصلت له هذه الشكوك وان لا يلتفت اليها وان يعرض عنها - 00:13:49

اعراضاماً تاماً وقد ارشد الى مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شُكَ اليه الرجل حين شُكَ اليه الرجل يخيل اليه انه يجد
الشيء في الصلاة فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد رِيحَا - 09:14:00

فإذا توصلت وشككت هل انت اتممت الوضوء ام لم تسميه فالاصل اتمام لا تلتفتي وإذا شككت هل نوبت ام لم تتوهي فالاصل نية وإذا شككت او سميتها ام لم تسمي فالاصل تسمية. طيب - 00:14:28

وأقول هذا في من ابتل بالوسواس لأن الذي يبتلى بالوسواس لا تكون شكوكه إلا وهما ليس لها أساس وعلى هذا فلا تلتقي إلى مثل هذه الشكوك أبداً لا في الصلاة ولا في الوضوء - 00:14:47

وأنا أظن كما هو الواقع كثيراً إنك إذا ضغطت على نفسك ولم تنتفقي إلى هذا الوسواس فستجددين مشقة وضيقاً والما نفسي ولكن
هذا يزول قريباً فاصبر عليه وفي مدة يسيرة - 00:15:07

يكثر فيه في هذا الموضوع ولما يوجه هذا الجالس والجالسين - 00:15:36

يقولون بان هذا الكلام يتداول دائما وليس فيه شيء وايضا نريد تبيين الحكم الشرعي بارك الله فيكم نعم اولا الحكم الشرعي في الغيبة والكذب في الغيبة الغيبة محمرة بل هي من كبائر الذنوب كما نص على ذلك الامام احمد رحمة الله - 00:15:54

وقد بينها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله الغيبة ذكر اخاك بما يكره طبعاً كان ذلك في عيب خلقي او خلقي او ديني فكلما ذكرت اخاك بما يكره فانك قد اغتبته - 00:16:21

يکن فيه ما تقول فقد بهته - 00:16:39

وقد حذر الله منها في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا لكرهتموه فتأمل هذا المثل حيث جعل الله المغتاب الذي يغتاب اخوانه بمنزلة الرجل الذي يأكل لحم أخيه ميتا - 00:16:56

ومعلوم انه لا يمكن لاحد ان يأكل لحم أخيه ميتا ولهذا قال فكرهتموه وانما شبه الله الغيبة بهذا لان المغتاب الذي اغتيب غائب لا يستطيع ان يدافع عن نفسه فهو من منزلة الميت الذي يأكل لحمه - 00:17:18

لا يستطيع ان يدافع عن نفسه وان يمنع الناس من افلحنا اذا وقعت الغيبة من شخص لآخر فان الواجب على الذي وتاب اخاه ان يستحله ويطلب منه ان محله الدنيا قبل ان يؤخذ ذلك من اعماله الصالحة يوم القيمة - 00:17:40
هذا اذا كان قد علم بأنه تاب اما اذا لم يعلم فان بعض اهل العلم يقولون لا ينبغي ان يعلمه لانه تابه لانه ربما يصر على ان لا يسمح عنه. الله المستعان - 00:18:11

يكفي ان يستغفر له وان يتني عليه في الاماكن والجماعات التي كان يغتاب فيها والحسنات يذهبن السينات اما بالنسبة للكذب فان الكذب ليس من خلق المؤمن بل هو من ايات المنافقين - 00:18:33

وعلاماتهم كما قال الله تبارك وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون فالكذب من سمات المنافقين وعلاماتهم وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:18:57

واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان فلا يجوز لاحد ان يكذب على احد سواء كان ذلك في امور الدين او في امور الدنيا وهو في امور الدين اسد كما يفعله بعض الناس - 00:19:20

ينسب الى العلماء اقوالها وفتاوي ما افتووا بها كذبا وزورا لكنه يريد ان نبرر قوله ليسنده بما ينسب الى العالم من قول او فتوى وهذا ظرره عظيم - 00:19:37

وخطره جسيم فاذا تبين حكم الغيبة والكذب فاننا نقول لا يجوز لاحد ان يبقى في مجلس فيه الغيبة او فيه الكذب بل يجب عليه ان ينصح اهل المجلس فان - 00:19:56

امتنلوا وقبلوا النصيحة فهذا خير للجميع وان لم يفعلوا فالواجب عليه ان يقوم وان لا يجلس معهم. لان الجالس مع المعصية بمنزلتهم كما قال الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها - 00:20:18

ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. يقول بعض الناس مفتيا نفسه انه يجلس مع اهل المعصية وهو كاره لذلك فهو منكر بقلبه - 00:20:36

فتقول له لو كان كارها لذلك لقام. ولم يجلس لان من المعلوم ان من كره شيئا لم يطق ان يبقى عليهم. ولكن هذا من باب التمني وهو من العجز فان العاجز - 00:20:55

من اتبع نفسه وهوها وتمنى على الله الاماني بارك الله فيكم. هذا المستمع من اليمن يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ اه في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. السؤال يا فضيلة الشيخ - 00:21:16

كيف يكون الافتئاء الافتئان بين المؤمنين والمؤمنات نرجو افاده قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم مجهوبيوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق معناها ان الذين صدوا المؤمنين والمؤمنات عن دينهم. نعم - 00:21:38

اما بايراد الشبه واما بالقوة ثم لن يتوبوا من ذلك فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ومن الفتنة اي فتنة المؤمنين في دينهم ان نهون عليهم المعصية فيقول هذا امر حي - 00:22:00

هذا جرى عليه الناس هذا يفعله الناس افعل هذا واستغفر الله وما اشبه ذلك من الامور التي تهون المعصية على المؤمنين فيكون بذلك فاتنا لهم عن دينهم فكل عمل قولي او فعلني - 00:22:20

يقتضي صد الناس عن دينهم وتهوين الدين عليهم فانه من الفتنة فيكون داخلا في هذه الاية ولكن لا شك ان الفتنة التي تؤدي الى الكفر اعظم من الفتنة التي تؤدي الى - 00:22:42

يعني كبيرة من الكبائر وان الفتنة التي تؤدي الى فعل كبيرة من الكبائر اعظم من الفتنة التي يؤدي الى فعل صغيرة من الصغار وكل شيء له درجة ومنزلته. المستمع يقول يا فضيلة الشيخ اذا كان عند الانسان كلب للحراسة فما الحكم في ذلك - 00:23:00

آآ اقتناه الكلاب محرم. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب صيد او حرف او ماشية انتقص من من اجره كل يوم وهذا يدل على تحريم اقتناه الكلاب لغير هذه - 00:23:23

ال حاجات المذكورة في الحديث وذلك لان العقوبة المرتبة على الفعل اما ان تكون فوات محبوب او حصون مكره وهذه العقوبة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام فوات محبوب لان النقص من الاجر - 00:23:46

يقتضي فوات محبوب الى الشخص ولكن النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام استثنى هذه الثلاثة الصيد والحرث والماشية وذلك لان الانسان يحتاج الى كلب الصيد يصطادوا عليه يحتاج الى كلب - 00:24:07

ماشية يحميها من الذئاب والكلاب يحتاج الى كلب الحرث يحمل حرص من البهائم التي ترتع فيه وما شابه هذه من الحاجات فانه مثلها لان الشريعة لا تفرق بين المتماثلين فاذا قدر ان شخصا - 00:24:27

في بيت بعيد عن البلد وهو يحتاج الى كلب يحرس البيت لينبه اهل البيت فيما لو اقبل عدو او سارق او ما اشبه ذلك فانه مثل صاحب الحرث والماشية والصيد - 00:24:55

لا بأس لـ حرج عليه ان يقتناه لهذا الغرض واما الذين يقتلونه لمجرد الهوایة كما يفعله بعض السفهاء. نعم طيب. الذين يقلدون الكفار من غربيين او شرقيين فانهم قد خسروا - 00:25:16

دينا ودنيا اما خصوصا الدين فانه ينتقص كل يوم من اجله انقراط. الله المستعان واما خسران الدنيا فان هذه الكلاب التي يقتلونها تكون باثمان باهظة في الغالب ثم انهم يعتنون بها اعتناء بالغا اشد من اعتناء بانفسهم واولادهم - 00:25:40

ذكر لانهم ينظفونها كل يوم بالصابون ويطبوونها يشترون لها اطيب المأكولات وهذا من السفة العظيم لـ ان هذا الكلب لو صبيت عليه مياه البحار وجميع ما في الدنيا من الصابون وغيرها من المطهرات لم يظهر ابدا - 00:26:05

لان نجاسته عينية والنحافة العينية لا تزول ما دامت العين باقية لهذا انصح اخوانی المسلمين ان يتقوى الله في انفسهم وان يتجنّبوا مثل هذه الترهات التي لا يكتسبون من ورائها الا اثم - 00:26:35

والخسران في الدنيا والآخرة نعم بارك الله فيكم. سؤال اخير في رسالة المستمع من اليمن يقول انا من البدية ويوجد حول منزلي نمل تخرج في الليل وتدخل منزلي وتقوم الذرة كالقمح والشعير وتؤذيني عندما تنتشر. اذا قمت بتخريب بيتها. هل علي اثم في ذلك - 00:26:54

اذا كانت النمل على ما وصف السائل من كونها تؤذى وتسلق الحب فلا حرج عليه ان يفعل كل شيء يبعدها عنه من تخريب البيوت او صب الزيت حول هذه البيوت - 00:27:18

او ما اشبه ذلك مما يبعدها عنه وذلك لـ ان الاشياء المؤذية لبني ادم لا حرج عليه في مدافعتها بل ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتل الدواب التي من طبيعتها الاداء - 00:27:40

اما مطلقا عاما فقال عليه الصلاة والسلام خمس يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور لكن النمل وما اشبهه من الحشرات التي الاصل فيها عدم الاذية اذا حصلت منها اذية - 00:27:59

فلا حرج على الانسان ان يفعل كل ما يتتجنب به هذه الاذية. طيب بارك الله فيكم شيخ محمد شكر الله لكم وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا في حلقة هذا الاسبوع. اخوتنا الاكابر كان معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك فضيلة الشيخ - 00:28:18

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله وشكرا لكم وسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:36